[214] خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا واني ظاعن (1) عن قريب ومنطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما أحياه ا وأحياء ما أماته ا (2)، واتخذوا صوامعكم في (3) بيوتكم، وغضوا (4) على مثل جمر الغضا، واذكروا ا ذكرا (5) كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها " زورا " (6) بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرموم (7) والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب والشارات (8) وقد عليت (9) بالساج والعرعر

---

(1) قال في المصباح المنير: ظعن ظعنا من باب نفع: ارتحل. (2) ليس " ا " في ن. (3) ليس " في " في ن، ط، م. (4) في ط، ن، م: وعضوا، عض به وعليه: امسكه بأسنانه والغضا: شجر وخشبه من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة ويبقى جمره زمنا طويلا لا ينطفئ أي اصبروا على بلية عظيمة الصبر عليها كعض جمر الغضا.

---

(5) ليس " ذكرا " في ط، ن، م. (6) في ط، ن، م: الزوراء. (7) في ط، ن، م: والمرمر. (8) في ن، ط، م: والستارات. (9) في ن: غليت. (*)